Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النيل ، ووجد في فلسطين مسلّة سيزوستريس . وقارن ما قيل له عن الهوة في بحيرة موريس ، في مصر ، وما عرفه من الهوّات نفسها في أشوريا . كما تمكن من تقريب المعلومات حول أريستيه دو بروكونيز ، المجموعة في بروكونيز نفسها ، وسيزيك (بحر مارمرا) وفي ميتابونته (ايطاليا) .

وهو يعرف عدداً كبيراً من الكلمات البربرية ،ويعرف التقريب بين اسم شعب تراسي ، واسماء التجار في مرسيليا . ففي جميع البلدان التي اجتازها ، اثقل مرشديه بالأسئلة ، جامعاً اقوالهم ، ومغربلاً ما كان يراه غير منطقي .

ولتقديره مؤسس التاريخ ، لا يجب اعتبار كلّ من كلماته ، بل معرفة مدى الفضول في فكره ، والقدرة في جهوده ، وضميره ، وأمانته العلمية في تحديد مصادره : « حتى هنا ، تكلمت بما شاهدته بعيني ، وهاك ما سمعته ، فقط سمعته ، من الكهنة المصريين » (ويعطي اسماءهم) .

اكثر تلك التحقيقات ، أجراها في معابد . وحتى لو لم يكن الهيردوت ميل ديني ، كان عليه ارتيادها تفحصاً للوثائق التاريخية ، وجمعاً شفاهياً للتقاليد كما يحفظها رجال الدين . وهو زار معبد دلف ، فعرف ـ الى الآثار الفنية خارج المباني ، كما تمثل رودوبيس ـ المجمرة التي تركها سالامين القبرصي بين